وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دراسة مقارنة بين معجم العين للخليل ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبين:
- عماد الدين رحيم
- زهية خنفر

إشراف الدكتورة:
مليكة بن عطاءالله

السنة الجامعية
2022/2021

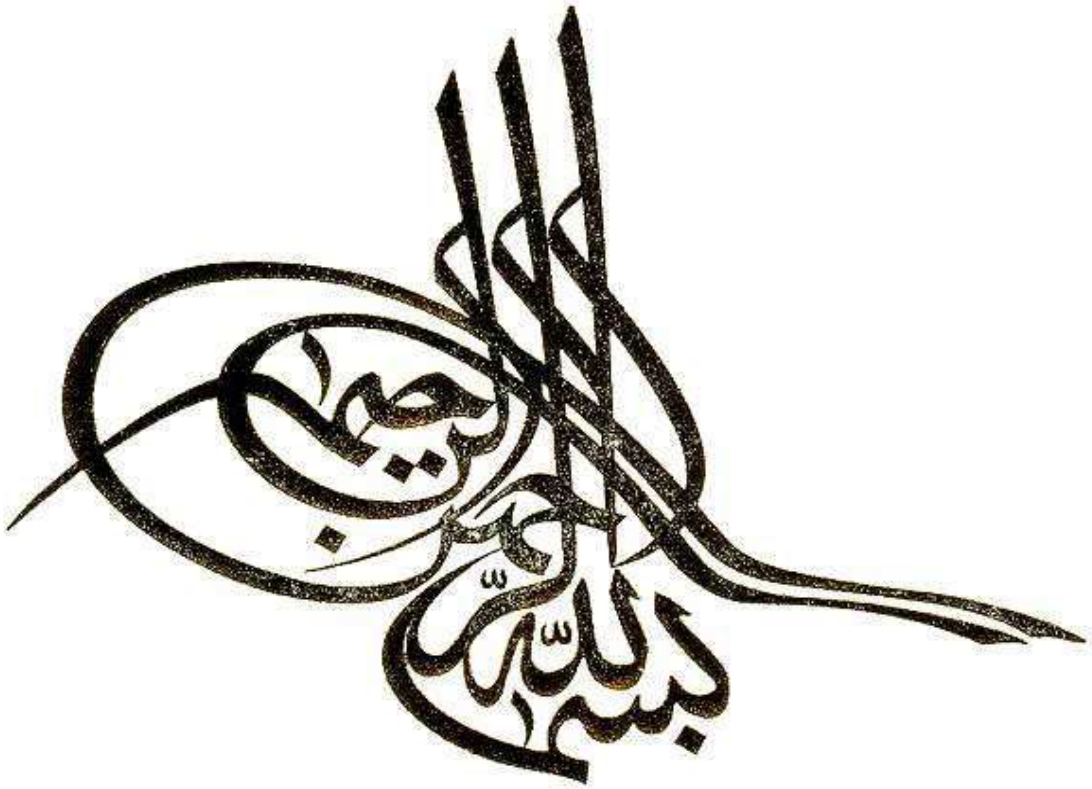
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القدير، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل عبده ورسوله " محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتورة المشرفة " مليكة بن عطاءالله " التي ساعدتنا على إنجاز بحثنا.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يرزقنا السداد، والعفاف والغنى، وأن يجعلنا هداة مهتدين.

الإهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة على الحبيب المصطفى وآله وصحبه ومن وفى، ونحمد الله الذي يسر لنا إتمام مذكرتنا، وبعد:

إلى والدينـــا حفظهما الله ورعاهما، نهدي لهم ثمرة جهدنا ونجاحنا.

إلى من علمانا الصبر والاجتهاد، إلى من حثانا على إكمال مسيرتنا الدراسية.

إلى كل العائلة الكريمة وزملاء الدراسة، متمنين لهم السداد والتوفيق.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام وكتابة مذكرتنا، إلى كل من نحمل لهم المحبة والتقدير.

عماد

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه أهدي ثمرة هذا إلى أعز وأغلى انسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من منحتني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي

أمي

إلى أخوتي وإلى كل من علمني ولو حرفا إلى صديقاتي ورفيقات دربي لهم جميعا أهدي ثمرة هذا العمل.

زهية

ملخص:

يعد العمل المعجمي من الاعمال التي تندرج ضمن مجال اللغة وتطوره وتاريخه بين القديم والحديث ويزخر التراث العربي بالأعمال المعجمية في القديم والحديث وكان هذا من خلال تأليف عدة معاجم لغوية وهذا بفضل الثروة اللغوية العربية فقد تنوعت المعاجم من المعاجم الكبيرة والصغيرة والمتوسطة فقد قام بحثنا على أساس دراسة مقارنة بين المعجم القديم وتمثل في معجم العين للخليل بن احمد ومعجم الحديث، تمثل في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، بحيث نقوم بدراسة الالفاظ والمعاني المتشابه والمختلفة ودراسة اوجه التداخل بين المعجمين من حيث المنهجية والمادة اللغوية.

Lexical work is one of the works that fall within the field of language, its development and its history between ancient and current, and the Arab heritage is rich in lexical works in ancient and modern, and this through the edition of several linguistic dictionaries, thanks to the richness of the Arabic language. Dictionaries vary from large, small and medium dictionaries. We have made a comparative study between the ancient lexicon, which is the dictionary of Al-Ain of Khalil bin Ahmed, and the modern dictionary, which is the contemporary Arabic dictionary of Ahmed Mukhtar Omar, where we study similar words and meanings and different as well as the study of the aspects of interference between the two dictionaries in terms, and meanings.

Le travail lexical est l'un des travaux qui s'inscrivent dans le domaine de la langue, son développement et son histoire entre l’ancien et actuelle, et le patrimoine arabe est riche en travaux lexicaux en ancien et moderne, et ce à travers la l’édition de plusieurs dictionnaires linguistiques, grâce à la richesse de la langue arabe. Les dictionnaires varient de grands, petits et moyens dictionnaires. Nous avons fait une étude comparative entre l'ancien lexique, qui est le dictionnaire de Al-Ain de Khalil bin Ahmed, et le dictionnaire moderne, qui est le dictionnaire arabe contemporain de Ahmed Mukhtar Omar, où nous étudions des mots et des significations similaires et différents ainsi que l’étude des aspects d’interférence entre les deux dictionnaires en termes, et significations.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر و تقدير	
الإهداء	
ملخص	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول دراسة وصفية للمعجم	
المبحث الأول: الخليل بن أحمد حياته وآثاره	4
المبحث الثاني: بطاقة فنية حول المعجم	6
التعريف بالمعجم	6
أهمية المعجم	6
الأهداف من تأليف المعجم	7
مقدمة المعجم	7
المصادر التي استسقى منها مادته اللغوية	8
المشافهة	9
التقليبات	9
معلومات نحوية وصوتية وإملائية	10
المبحث الثالث: دراسة وصفية لمعجم العين للخليل	10
سبب تأليف المعجم	10
منهجية المعجم	11
طريقة الكشف عن الكلمات	14
المبحث الرابع: نبذة عن حياة أحمد مختار عمر	15
حياته العلمية	16
المبحث الخامس: دراسة وصفية لمعجم اللغة العربية المعاصرة	17
التعريف بالمعجم	17
مقدمة المعجم	18

سبب تأليفه	18
أهميته	19
الهدف من تأليف المعجم	19
المصادر التي استسقى منها مادته اللغوية	20
المبحث السادس : منهجية المعجم	21
الفصل الثاني دراسة مقارنة بين معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة	
المبحث الأول: معجم العين	24
أولا: منهجه	24
المبحث الثاني: الشواهد في المعجم:	26
الشاهد الشعري	27
الاستشهاد بالقرآن	29
الاستشهاد بالحديث	31
المبحث الثالث: معجم اللغة العربية المعاصرة	32
منهجيه المعجم	32
شواهد المعجم	33
الشاهد الشعري	37
المبحث الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة.	38
أوجه التشابه	38
أوجه الاختلاف	39
خاتمة	41
قائمة المصادر و المراجع	44

مقدمة

الحمد لله الذي جعل آيات كتابه المستبين بلسان عربي مبين أنزله على سيد الأولين والآخرين، و كشف به ظلمات الجهل بنور اليقين، و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد المصطفى الأمين الذي جعله ربه رحمة للعالمين و على آله و صحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

يعد التراث اللغوي العربي، خزانا و ثروة لغوية، والمعاجم منبع لا يمكن استغناء عنها ، فمنها يستقي طالب العلم المعرفة، فهي دستور و ثروة تبقي لكل أمة تاريخها التليد بل حياتها، وتنوعت مرامي تأليفها، فمن العلماء من مزج بين اللغة و العلمية، و منهم من وجهه لعامة الناس، و هناك من صنف معاجم ذات طابع علمي صرف، و متفاوتة من حيث الحجم (كبير و متوسط و صغير) فتنوعت المعاجم بمختلف أصنافها، و استخدامها من طرف أهلها برهان على تنافسهم مما يجعل استخدامها حفاظا عليها لأنها ضمان لكيان و حياة أي أمة، فلمعاجم هي سلاح في وجه ضمور و اندثار هذه اللغة، في العودة لألفاظها ومدلولها، وكشف أسرارها الدفينة، لتصونها من الزيغ و اللحن، كما تساعد على معرفة التباين بين مفردات اللغة ومعانيها. وبناء على هذه الأهمية كان اختيارنا لهذا البحث الموسوم **بـ : دراسة مقارنة بين معجم العين للخليل و معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر**، فهو نقطة من نقاط الدراسة المعجمية.

لقد كان معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي أول معجم متكامل ظهر في وقت مبكر من عمر الحضارة العربية، فألمّ بكلام العرب، جمع واستقرى فيه الخليل اللغة الفصيحة في عصره مشافهة من الأعراب، حرصا منه على حفظ اللغة من الضياع ومن فساد الألسن باللحن، أما معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، فهو الآخر معجم جمع

واستقرى اللغة العربية المعاصرة، لأن الحاجة باتت ملحّة لمعجم يلبي حاجة الدارسين اليوم مع تطور اللغة العربية ودخول ملايين المفردات الجديدة منذ ألّف الخليل معجمه.

ولأهمية اللغة بشكل عام والمعجم بشكل خاص، ارتأينا أن نبيّن التباين الفارق بين معجمِّي (العين) و (اللغة العربية المعاصرة)، فجاءت إشكالية موضوعنا: ما الطريقة المتبعة في تأليف معجم (العين) و(اللغة العربية المعاصرة)؟ وما الاختلاف الموجود بينهما؟

وتندرج في طياتها أسئِلة فرعية بني عليها البحث وهي:

ـ ما المنهج المعتمد لكل من الخليل وأحمد مختار عمر في معجميهما؟

ـ فيما تمثلت طريقة ترتيب المواد والمداخل في هذين المعجمين؟

ـ ما السبيل للبحث عن الكلمات ومعانيها؟

ـ ما هي أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟

أما الفرضيات التي تجيب عل أسئلة الإشكالية فكانت كما يلي:

- معجم العين منهجه صوتي، أما معجم اللغة العربية المعاصرة فمنهجه ألفبائي
- يتفق المعجمان في مصادر الاستشهاد، ويختلفان في المنهج والمداخل.

أما عن الدوافع التي حفزتنا لخوض غمار هذا البحث فقد كانت:

ـ اختلاف المادة اللغوية والمنهجية لكل من معجم الخليل ومعجم لأحمد مختار عمر.

ـ ميل أغلب الطلبة والباحثين لموضوعات النحو والصرف والشعر وعزوفهم عن البحث في المعجمية.

ـ لفت انتباه الطلبة والباحثين للدراسات المعجمية.

أما المنهج المتبع في هذا البحث والأنسب – حسب رأينا – فهو المنهج الوصفي، مع الاستعانة بأداة التحليل؛ فمن خلال هذا المنهج قمنا بوصف الظاهرة ثم تحليلها.

أما خطة البحث: فقد توزع البحث على فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة؛ أما الفصل الأول الذي عنوانه بـ دراسة وصفية للمعجمين، تناولنا فيه نبذة عن حياة المؤلفين، ثم قراءة للمعجمين، أما الفصل الثاني فعنوانه بـ دراسة مقارنة لمعجميً

العين واللغة العربية المعاصرة، درسنا فيه نقاط الاختلاف بين المعجمين، من ناحيتين، الناحية المنهجية والناحية المتن، وأما خاتمة الموضوع فلخصنا كل ما جاء فيه.

أما عن الصعوبات التي اعترضت طريقنا، فتمثلت في شمولية الموضوع و سعته و ضخامة معارفه، إضافة إلى صعوبة استنباط نقاط التباين بين المعاجم (خاصة قديهما و حديثها- ،)، ثم قلة وجود دراسات سابقة نستأنس بها.

أما عن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث إضافة الى المعجمين اللذين هما مدونة البحث استعنا كذلك بـ: السريع، عبد العزيز، الحكواتي، ماجد، عاشق اللغة العربية الدكتور أحمد مختار عمر، الفراهيدي عبقري من البصرة، مهدي المخزومي، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، أبو عبد الحميد الموسى.

و في الختام نثني ونشكر مشرفتنا الأستاذة الدكتورة بن عطا الله مليكة على مرافقتها لنا طوال فترة البحث والتي كان لنا الفضل بعد الله للإتمام مذركتنا.

رحيم عماد الدين

خنفر زهية

2022/05/20

الفصل الأول

المبحث الأول: الخليل بن أحمد حياته وآثاره

المبحث الثاني : بطاقة فنية حول المعجم

المبحث الثالث : دراسة وصفية للمعجم

المبحث الرابع : أحمد مختار عمر حياته وآثاره

المبحث الخامس: دراسة وصفية لمعجم اللغة العربية المعاصرة

المبحث السادس : منهجية المعجم

المبحث الأول: الخليل بن أحمد حياته وآثاره:

1-حياته

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها. وهو أستاذ سيبويه النحوي[1]؛ فالخليل كان بارزا في علوم شتى، وليس في مجال واحد فقط.

عاش الخليل في بيئة حافلة بالمعرفة، حيث ينتمي إلى قبيلة أزد، تربى في أحضان قرية فراهيد بعمان، فتح عيونه بالبصرة، مركز الإشعاع الفكري وموطن الثقافات والعلوم والمعارف الإسلامية، تلقى علومه هناك، تصدر للدرس والتدريس حتى عرف بالعالم البصري، كانت البداية منبع علمه الغزير وعطائه الوفير، جالس الأعراب في البوادي والصحاري، في نجد وتهامة والحجاز، للتزود منهم باللغة الصحيحة[2] . وكان الخليل:" شغوفا بالعربية، متتبعا لعلومها، ومكتشفا لأسرارها، وكان في غاية الدقة والشرح والتحليل، بل كان نحويا بأتم معنى الكلمة، كان له الفضل في ضم مفردات العربية..."[3] ؛ (فالخليل)، أعطى للكلمة حقها من جميع جوانبها، سواء من حيث البناء أو التركيب، أو الشرح لمعانيها وتفسيرها، وقد عاش فقيرا، عفيف النفس لا يأخذ من أحد، لم يبخل يوما بعلمه، كان كريم الخلق، لم يقبل أن يكون خادما للملوك أو الأمراء.

[1] – خير الدين الزركلي، االأعلام، ، ط 5، ج 2، 2002، دار الملايين للطباعة والنشر، د.ب، ص 314.

[2]– ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، ج1، 2014، ص 105.

[3] – هادي نهر، نحو الخليل من خلال معجمه، ، د ط، اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2006، ص 8.

2. آثاره (مؤلفاته وشعره).

إضافة إلى علم الخليل الواسع في النحو واللغة، فقد كان شاعرا بالسليقة، فقد كان الشعر عنده أسلوبا يرد به على موقف ما، أو ظرف ما صادفه في حياته.

ومن قول الخليل في صفة بخيل:

كَفّــاه لَم تُخلَقـــا لِلنــدَى * وَلَم يَكُ بُخلُهُما بِدعَــه

فَكَفٌّ عَنِ الخَيـرِ مَقبوضَـةٌ * كَما نُقِصَت مِائَةٌ سَبـعَه

وَكَــفٌّ ثَلاثـــَةُ آلافِـــها * وَتِسعُ مِئيـها لَها شِرعَه[1]

أخذ الخليل علمه عن شيوخ مكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان لا يجتمع إلا مع الفصحاء منهم، ومن بين هؤلاء: أبو عمرو بن العلاء، عاصم الأحوال، عيسى بن عمر الثقفي، العوام بن خوشب، غالب القطان.

عرف عن تلاميذه الخليل علمهم الغزير في النحو واللغة، فنجد من بينهم:

- سيبويه شيخ النحاة وإمام البصرين وحجة النحويين.
- النضر بن شميل فصيح اللسان ومشافه الأعراب.
- المؤرخ السدوسي عالم العربية والحديث والأنساب.
- علي بن ناصر الهضمي عالم اللغة ومسائلها.

لم يكن عمر الخليل طويلا، فقد توفي" عام (175هـ)، وكانت وفاته فاجعة لأهل البصرة، فقد فقدت سيد النحو والأدب، وكانت عبارته الأخيرة قبل أن يموت هذه الكلمات: لا تبكوا، فوالله ما فعلت فعلا أخاف على نفسي منه، وما كان لي فضل صرفته إلى وجهة وددت بعد ذلك أني كنت صرفته إلى غيرها، وما علمت إني كذبت متعمدا قط،

[1] ينظر : طبقات النحويين و اللغويين ، الزبيدي، تح؛ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1954، ص 49.

وأرجو أن يغفر لي التأويل"[1] ؛ فالخليل حتى وقت اقتراب وفاته كان محبا للعلم وخاف أن يكون قد قصر في علمه.

ترك الخليل وراءه كتبا كثيرة لمن جاء بعده، فمن بين ما ألف هذه العناوين:" كتاب العين و كتاب النغم و كتاب الإيقاع و كتاب العروض و كتاب اللفظ والشكل و كتاب الشواهد و كتاب العوامل و كتاب الجمل و كتاب المعنى و وقد قال عنه (ابن خلكان، ت 1282م): كان إماما في النحو وهو الذي استنبط علم العروض و أخرجه إلى الوجود، وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشرا بحرا..."[2] . يعني أن الخليل لم يكن عالما في مجال واحد فقط بل كان علمه واسعا ومتعددا.

المبحث الثاني: بطاقة فنية حول المعجم:

1 ـ التعريف بالمعجم:

يعتبر معجم العين معجما لغويا من معاجم الألفاظ، ويعتبر أول معجم عرفه العرب في تاريخهم اللغوي، وأراد به الخليل حصر واستيعاب جميع ألفاظ العربية وكلام العرب وقد رتب مادته بحسب الترتيب الصوتي لمخارج الحروف.

2 ـ أهمية المعجم:

يعتبر هذا المعجم مصدرا لجميع المعاجم العربية، فهو يعتبر إبداعا لغويا للخليل باعتباره مستخدما لمنهج الترتيب الصوتي أو المخرجي، وقد أثر في جميع المعاجم التي ظهرت بعده، وقد تناوله اللغويون بالشرح والاستدراك والتأليف وألفوا فيه مؤلفات لشرحه وتحليله فهذا المعجم ألف بشكل منظم ومرتب.[3]

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي آراء وإنجازات لغوية، فخري خليل النجار، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، د ب، 2009، ص19.

[2] – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ابن خلكان، تح: إحسان عباس، ط7، دار صابر للنشر. بيروت ج2: 1994، ص 244.

[3] ينظر: أفاق المعاجم العربية، أوريل بحر الدين، تح: فيصل محمود آدم، ط1، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، د.ب،2020، ص104،103

معجم العين هو الأول الذي أحتل الصدارة في مدرسة التقليبات الصوتية، وهو أشهر وأعظم المعاجم العربية القديمة، يعتبر النواة الأولى للتأليف المعجمي، عمل جبار يستحق التقدير، حاول من خلاله حصر ألفاظ اللغة العربية وشرحها، واتبع في ذلك طريقة رياضية إحصائية، اعتمد فيها على وحدة السمع، ودقة التركيز.

3 ــ الهدف من تأليف المعجم (لمن يوجه المعجم)

... وأن هذا المعجم بني في مضامينه على أن يكون دائرة لمعارف لغة العرب ، ولهذا فقد تضمن شواهد القرآن والحديث ، والشعر والمثل كما أن المعجم لم يؤلف لغرض تسجيل لغة البداوة ، ولكن ألف ليسجل التطور الحاصل في اللغة بالاختلاط الاجتماعي وتبدل البيئة وظهور المستجدات التي اقتضت ظهور ألفاظ جديدة بالاشتقاق والاقتراض.[1]

يتبين مما سبق أن معجم العين كان هدفه والغرض من تأليفه هو حماية اللغة العربية من اللحن، لهذا فقد كان معجم العين كتاب شامل ضم العديد من مفردات اللغة العربية، وقد شرح معانيها ومدلولاتها وحلل مشتقاتها.

4. مقدمة المعجم:

أراد الخليل من خلال معجمه حصر اللغة العربية فدبر ونظر فرأى أن جميع الكلمات تنحصر في 29 حرفا، ورأى الحروف والأسماء والأفعال تكون بين الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، ثم ابتكر نظام التقاليب فكل كلمة ينتج عنها عدد معين من الكلمات.

فكل كلمة وتقاليبها سواء في الثنائي، الثلاثي، الرباعي، أو الخماسي، تعطي تقاليب مختلفة يكون منها المستعمل و منها المهمل؛ فالمهمل هو ما عبر عنه بالموجود بالقوة اما المستعمل فهو الموجود بالفعل.

فكل هذه المصادر تؤكد على أن الخليل أراد أن يجمع اللغة من أفواه الفصحاء الذين لم يختلطوا بالعجم؛ فلمستوى الفصيح في كتاب العين لا غبار عليه، وجل المعاجم التي أتت بعد الخليل أخذت مادتها اللغوية منه.

[1] موقع books – library.com

تعد مقدمة معجم العين للخليل ابن أحمد ثرية بموضوعاتها، ولا يزال علم اللغة الحديث يستثمر معلوماتها في مختلف علومها وتخصصاتها، ومن هذه المسائل قضية نشأة اللغة؛ التي رأى فيها الخليل أن لبعض الحروف أصواتا محاكية للطبيعة فاختلفت آراء العلماء من بعد؛ فهناك من أقر بوجود علاقة بين الصوت أو اللفظ ومعناه وآخرون أقروا باعتباطية العلاقة بينها، ومهما يكن فإن الظاهرة موجودة لا يسعنا إلا الاعتراف بها.[1]

5. المصادر التي استسقى منها مادته اللغوية.

أ. المشافهة:

أتيحت للخليل فرصا كبيرة للقاء الأعراب في البوادي ومشافهتهم والإصغاء إليهم، والاحاطة بما يستعملون من تراكيب لغوية وأبنة ومفردات ولهجات، وربما أمعن في ملاحظاته فشملت أساليبهم في التعبير، وطرائقهم في الاداء وإخراج الحروف، وما يطرأ عليها من تغيير حين تتألف الحروف في كلمات، ومالها من خصائص كالنصاعة والقوة والخفاء والطلاقة والذلاقة. ولا ريب أن لمشافهته الأعراب في هذه البوادي تأثيرا خاصا في الخليل وتخصصه في المباحث اللغوية والنحوية، وإدراكه أسرار البناء والتأليف، وكشفه كثيرا من الغوامض، وتفسيره كثيرا من الظواهر.

قال له الكسائي يوما، وكان يلازم مجلسه ويأخذ عنه: من أين علمك هذا؟ قال له الخليل: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة.

"فخرج الكسائي إلى هذه البوادي، ومكث فيها مدة طويلة، كان فيها يسمع ويشافه ويدون، حتى أنفد كما قيل، في التدوين خمس عشرة قنينة من الحبر، غير ما كان حفظ". [2]

[1] ينظر: خليل سارة، قراءة في مقدمة معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي في ضوء علم اللغة الحديث، مجلة (لغة . كلام)، العدد 4 (2020)، تاريخ العدد 2019/08/13، ص 318/317.

[2] مهدي المخزومي، الفراهيدي عبقري من البصرة، ط 2 وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989 ص 32 .

فالخليل لم يكن كغيره من المؤلفين للمعاجم الذين جاءوا بعده، لأن ما يميز الخليل أنه بنى معجمه على أساس السماع من الأعراب، وأخذ اللغة عنهم فلهذا يعتبر الخليل من الأوائل الذين لهم الفضل الكبير في تاريخ التأليف المعجمي عند العرب.

"وأهم ما يميز هذا المعجم ـ عدا نظامه ـ أن مؤلفه لم يجمع مفرداته عن طريق استقراء ألفاظ اللغة، وتتبعها في مؤلفات السابقين، وجمعها من شفاه الرواة، وإنما جمعها بطريقة منطقية رياضية، حيث لاحظ أن الكلمة العربية قد تكون ثنائية وقد تكون ثلاثية وقد تكون رباعية وقد تكون خماسية".[1]

6 . معلومات نحوية وصوتية وإملائية:

7 ــ طبعاته:

لم تكن عملية طبعه سهلة فقد كان مفقودا،" عثر الأستاذ (إنستاس الكرملي، ت 1947م) على بعض من أجزائه فقام بنشرها في بغداد عام 1913م، 1914م، بعده درس الكتاب من طرف (عبد الله درويش، ت2017م) ثم حقق المجلد الأول منه وطبع ببغداد عام 1386هـ. وحقق من قبل الدكتورين: (مهدي المخزومي، ت 1994م) و (ابراهيم السامرائي، ت 2001م) فصدر عن مؤسسة الأعلمي وقام الشيخ (محمد حسن آل ياسين ت 2006م) بتحقيق مقدمته ونشرها ببغداد عام 1397هـ، في العددين التاسع والعاشر"[2].

المبحث الثالث: دراسة وصفية للمعجم.

1 ــ سبب تأليف المعجم:

سمي بمعجم العين لان الخليل اعتمد في ترتيب الأبواب داخل المعجم على أساس مخارج الحروف من أعمق نقطة في الحلق ومنه بما يخرج من الشفتين وبذلك يكون العين أول حروفه هو العين وآخرها هو الميم.

[1] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ط 6 ، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص 179.

[2] – ينظر: أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،ط1. دار الراية للنشر، الرياض: 1992، ص 20.

"سمي المعجم الذي ألفه الخليل بمعجم العين ، وذلك لأن الخليل اعتمد في ترتيبه داخل المعجم على مخارج الحروف من أعمق نقطة في الحلق مرورا بحركات اللسان وحتى أطؤاف الشفتين ، فابتدأ بالأبعد في الحلق ومنهيا بما يخرج من الشفتين ، وبذلك يكون أول حروفه هو العين وأخرها هو العين وآخرها هو الميم ، ثم تتبعهم حرورف العلة الجوفية (و ، ي ، أ) وسمى معجمه باسم أول حرف في ترتيبه الصوتي وهو حرف العين بالرغم من تأكده أن العين ليس أبعد مخرجا من حروف الألف والهمزة والهاء". [1]

2. منهجية المعجم:

أ . الترتيب الصوتي:

بدأ الخليل بأقصى الحروف مخرجا فجعلها بداية الترتيب، ثم الذي يليها من جهة الفم حتى انتهى منها جميعا، ولكنه لم يبدأ بأقصاها مخرجا وهي الهمزة لعدم ثباتها على صورة واحدة فهي تقلب كثيرا إلى أحد حروف العلة ، ولم يبدأ بالحرف التالي وهو الهاء لضعفها فأخرها إلى الحرف الثالث ، وبدأ بحرف العين الذي يخرج من وسط الحلق وبعده الحاء، وهكذا حتى انتهى إلى حروف المد وبعدها الهمزة ، وإليك الحروف على هذا الترتيب :

ع/ ح/ ه /خ /غ ق/ ك /ج /ش /ض /ص /ز /ط /د /ت /ظ /ذ /ث /ر /ل /ن /ف /ب /م /و /ا /ي /أ .[2]

وتحت كل حرف من الحروف وضعت الكلمات التي تخصه، ولكي لا يحدث تكرار للكمات فتذكر تحت كل حرف من حروفها، سلك المعجم الطريقة الآتية:

وضعت كل كلمة تحت أقصى حروفها مخرجا، من دون النظر إلى موضع الحرف، سواء أكان في بدايتها أم في وسطها أم في آخرها، نحو: (لعب) أوردها في حرف العين؛ لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

[1] أوريل بحر الدين، أفاق المعاجم العربية، ص95.

[2] أبو عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، (2016) ص 170

يتضح مما سبق، أن مخرج الحرف هو الذي يعرفنا بموضع الكلمة من معجم العين، ولا عبرة بموقع الحرف من الكلمة.[1]

ب . نظام الأبنية :

جميع الكلمات التي وضعت تحت الحرف لكونه أقصى حروفها مرخجا، قسمت بالنظر إلى حروفها الأصول، ووضعت تحت أبنيتها، فوضعت الأبنية في أبواب تحت كل حرف؛ ولذا ينقسم الحرف الواحد إلى أبواب تشمل الكلمات مصنفة بالنظر إلى حروفها الأصلية من دون الزائدة، والأبواب هي:

باب الثنائي الصحيح: ذكر تحته الكلمات الثنائية مثل (الخاء والقاف)، وفيه: خق ، الخقخقة ، الأخقوق.

باب الثلاثي المعتل: ذكر تحته ما فيه حرفان صحيحان، وحرف علة (وهمزة)؛ مثل : (الخاء والطاء وأحد حروف العلة (و ا ي) أو همزة " ء " ؛ وفيه : خطو ، خطأ ، خوط ، وخط، خيط، طيخ ، طيخي.

باب اللفيف : ذكر تحته ما فيه حرفا علة ، مثل (القاف والواو والياء) ، وفيه : قوي، قوقى ، وقى ، واق ، أقا ، قاء ، أوق.

باب الرباعي : ذكر تحته الكلمات الرباعية مثل : (القاف والجيم) وفيه : جنبق ، قنفج ، جرمق ، مجنق ، جبلق ، جوسق ، جلهق.

باب الخماسي: ذكر تحته الكلمات الخماسية، مثل (باب الخماسي من القاف) وفيه : جنفلق ، شفشلق ، قنفرش ، فلنقس.

حينما نعيد النظر في الكلمات السابق ذكرها في الأساس الأول ، وغيرها ، نجدها على النحو الآتي

(شد) تحت باب الثنائي الصحيح من حرف الشين ، ومعها مشتقاتها.

(لعب) تحت باب الثلاثي الصحيح من حرف العين ، معها مشتقاتها.

[1] ينظر: أبو عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات ، ص171.

(رزق) تحت باب الثلاثي الصحيح من حرف القاف ، ومعها مشتقاتها.

(حزن) تحت باب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء ، ومعها مشتقاتها.

(جرى) تحت باب الثلاثي المعتل من حرف الجيم ، ومعها مشتقاتها.

(وقى) تحت باب اللفيف من حرف القاف ، ومعها مشتقاتها.

يذكر أن تقسيم الأبنية السابقة يتكرر تحت كل حرف من حروف المعجم.[1]

ج . التقليبات:

الأساس الثالث: تقليب الكلمات

"تبين مما سبق، أن معجم العين قد قسم الكتاب إلى حروف، وقسم كل حرف الى أبنية، ثم وزع الكلمات التي تدخل تحت كل حرف على الأبنية التي تدخل تحتها"[2].

"فالكلمات التي تدخل تحت كل بناء، تقلب على الصور المستعملة في العربية، ولذا فإن جميع تلك الصور ترد مرة واحدة في تحت أقصى حروفها مخرجا، ومن الأمثلة السابقة نعرف ما يأتي: (لعب، لبع، بلع، بعل، علب، عبل)، هذه التقليبات المختلفة للحروف الثلاثة يرد المستعمل منها تحت حرف العين، في باب الثلاثي الصحيح، في مادة (علب)، لأن العين هي أقصاها مخرجا، ثم الام، لأنها من طرف اللسان، ثم الباء، لأنها من الشفتين، وهكذا بقية الكلمات التي ذكرت سابقا"[3].

استعمل الخليل تقليب الكلمات ليكون طريقة الى إحصاء جميع كلمات العربية المستعملة، وهذا ليس معناه أن جميع التقليبات استعملها العرب، بل منها ما استعمله ومنها ما أهمله، ولكن طريقته الاحصائية تظهر كل الصور الممكنة ليتم بها التعرف المستعمل منها والمهمل[4].

طريقة البحث عن الكلمة في معجم العين: عند البحث عن الكلمة نسلك الخطوات الآتية:

[1] ينظر: أبو عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، ص172.

[2] نفسه، ص172

[3] نفسه، ص172.

[4] ينظر: أبو عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، ص173.

1- تعيين الحروف الأصلية للكلمة.

2-تعيين أقصى حروفها مخرجا، حيث إنه هو الحرف الذي تذكر تحته الكلمة المقصودة، من دون النظر إلى موضع الحرف سواء كان في أولها أو وسطها أو آخرها.

3-تعيين بناء الكلمة المقصودة، أهو ثنائي، أم ثلاثي صحيح، أم ثلاثي معتل، أم لفيف، أم رباعي أم خماسي؟ وبعد تعيين بنائها نعرف أن الكلمة تقع تحته..... و جميع تقليبات الكلمة الواحدة تكون في موضع واحد.[1]

3 ـ طريقة الكشف عن الكلمات:

إن الباحث في المعجم(العين) يحتاج إلى معرفة مجموعة من القواعد التي تسهل عليه عملية البحث، ومن بينها نذكر:

- أن يعرف الترتيب الصوتي المخرجي الذي قام عليه الكتاب؛ من أجل تحديد موقع أي باب من أبواب الكتاب.
- أن يجرد الكلمة من الزوائد، فكلمة (لمعان) نجدها في باب الثلاثي في حرف العين، أي باب العين واللاّم والميم معهما، وتكون حينئذ لمع.
- رد المعتل إلى أصله في كلمة المعتلة التي فيها إعلال"[2] ، أي إزالة حروف العلة.

ويمكن أن نذكر بأن الخليل بعبقريته الرياضية استطاع أن يبتكر طريقة جديدة وهي طريقة الإحصاء التام، والتي كانت سببا في تميز معجمه عن باقي المعاجم الاخرى.

" طريقة الإحصاء التام بغرض استقصاء المواد اللغوية مستعملها ومهملها، ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من ابتدع هذا المنحى؛ إذ أدرك بعبقريته الرياضية أن ثمة نظاما من شأنه حصر جميع المفردات اللغوية، فكان له فضل السبق في وضع هذا النظام الذي بُني عليه كتاب ((العين)).[3]

---

[1] ينظر: عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات ، ص 173.

[2] – أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دراسة تحليلية، ج1، د ط، القاهرة، (1974)، دار الفكر العربي ص 39.

[3] مليكة بن عطاء الله، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.ط، دار خيال للطباعة والنشر، الجزائر، ص29.

المبحث الرابع: أحمد مختار عمر حياته وآثاره:

1 ــ حياته وآثاره:

ولد الدكتور أحمد مختار عمر في القاهرة في السابع عشر من أذار عام ثلاثين تسعمائة وألف، بكفر المصيلحية، والده هو عبد الحميد عمر مبارك، كان من رجال التربية والتعليم، وقد أطلق عليه سيبويه محكمة النقض (لقب أطلق على أحمد مختار عمر)، ذلك نظرا لضلوعه بقواعد اللغة وأصول النحو ، والدته نبوية أحمد مبارك ، فالوالد والوالدة كلاهما ينتمي إلى أسرة واحدة هي "مبارك".

كان لاهتمام أحمد مختار بالعربية والحرص عليها، والدعوة إلى التماس الصواب فيها، والبعد عن الخطل فيما يكتب ويقال ويسمع أثر في نفس ولده أحمد مختار عمر الذي درس في الأزهر وبدأ يبث رسائله شبه اليومية إلى الصحف السيارة تصويبا لخطأ، أو تصحيحا لمعلومة ، أو تعليقا على رأي قيل ولم يكن قد تجاوز العشرين من عمره ، فيما يتم عن استعداد لغوي من توجهه نحو الدراسات القرآنية.[1]

حصل أحمد مختار عمر على الليسانس من جامعة القاهرة بكلية دار العلوم عام ثمانية وتسعمائة وألف ثم تابع دراسة الماجستير ليحصل بذلك على درجة الماجستير في علم اللغة بامتياز عام اثنين وستين تسعمائة و ألف، من جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، وذلك بعد تقدم برسالته الموسومة بـ " الفارابي اللغوي ودراسة معجمه ديوان الأدب " وفي ذلك يقول " ثم حين فكرت في اختيار موضوع لدراسة الماجستير وجهني أستاذي الدكتور ابراهيم أنيس إلى الفارابي ومعجمه فاخترتهما موضوعا لرسالتي ...."[2]

تم انتخاب أحمد مختار عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ضمن نخبة من أعلام اللغة والأدب في الدورة المجمعية الخامسة والستين " 1991 – 1999 " [3]

---

[1] ، عبد العزيز السريع، ماجد الحكواتي، عاشق اللغة العربية الدكتور أحمد مختار عمر ط1 مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين لإبداع الشعري، الكويت (2004) ص 31.

[2] الفارابي، ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار عمر، مقدمة المحقق.

[3] أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط 1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2002 ص 113.

2 ـ حياته العلمية:

تقلد أحمد مختار الكثير من الوظائف في مصر وبعض أقطار الدول العربية، ولم تخرج من دائرة اللغة، وخدمة العربية، ومن هذه الوظائف التي شغلها:

1–معيد فمدرس بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة، (1960 – 1968)

2–محاضر فأستاذ مساعد بكلية التربية بطرابلس، (1968 . 1973)

حاز أحمد مختار على عدد من الجوائز التقديرية لجهوده المبذولة في التحقيق اللغوي خاصة، والدراسات اللغوية عامة، ومن هذه الجوائز:

1. جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط، (1972)

2. جائزة مجمع اللغة العربية في تحقيق النصوص، (1979)

3 . جائزة ووسام صدام في الدراسات اللغوية، (1989)

4. أدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة . الهيئة العامة للاستعلامات. القاهرة.

ولا يخفى أن الدكتور أحمد مختار قد خلف وراءه تراثا أدبيا هاما، سنحاول أن نقدم أهم ما خلده.

للدكتور أحمد مختار عمر، مساهمات جليلة في حقل اللغة العربية وعلومها، فلم يدع حقلا من حقول علم اللغة إلا وسبر أغواره، فتعددت بذلك مؤلفاته، وتوزعت بين التأليف المعجمي والدلالي، والتأليف النحوي والتصحيح اللغوي، كذلك التأليف في علم الأصوات والصرف، إضافة إلى الدراسات القرآنية، وقد نيفت على ثلاثين مؤلفا موزعة على التحقيق، والتأليف عدا عشرات البحوث والمقالات المنشورة في المجلات والصحف الدولية، وهذه مؤلفاته:

الكتب المؤلفة:

1. مدخل إلى علم اللغة . مطبعة كلية التجارة بالقاهرة 1968م.

2. تاريخ اللغة العربية . الهيئة العامة للتأليف والنشر . القاهرة 1970م.

3. النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي . الجامعة الليبية 1971م.

4. البحث اللغوي عند العرب . ست طبعات . عالم الكتب بالقاهرة 1971. 1988م.

الكتب المؤلفة بالاشتراك:

1. معجم القراءات القرآنية (بالاشتراك) ثمانية أجزاء . جامعة الكويت . طبعة أولى 1982 . 1985 م [1]

المبحث الخامس: دراسة وصفية لمعجم اللغة العربية المعاصرة.

1 . التعريف بالمعجم:

معجم اللغة العربية المعاصرة هو معجم أحادي للغة العربية، من تأليف الأستاذ أحمد مختار عمر مع فريق عمل متكون من عدة باحثين، صدر في عام 2008 أي بعد وفاته.

ورد في مقدمة المعجم ما يلي: جاء معجم اللغة العربية المعاصرة . بالإضافة إلى معاجمه الأخرى التي كان ينادي بها العالم الراحل (أحمد مختار عمر) ، وهو إصدار المعاجم الجماعية بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدربة ، وتلافي الفردية كعيب أساسي في إنتاج المعاجم العربية ؛ ففي ظل المنافسة المستمرة وزيادة الاهتمام بإصدار المعاجم مع مجيء القرن العشرين ، وتحولها إلى صناعة ، ومع تضخم حجم المادة التي يتعامل معها نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات ، وضرورة اعتماد المعجم الحديث على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة ؛ فإنه لا يمكن الان تصور انجاز معجم ما . بالكفاءة المطلوبة . بجهد فردي ، ولا يمكن لباحث واحد أو مجموعة من الباحثين متحدي الثقافة الاضطلاع بهذا الأمر".[2]

2 . مقدمة المعجم:

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ط1، ، عالم الكتب، القاهرة م1، 2008 ص 10/9.

[2] بتصرف: أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص 4.

لقد تجلت فكرة صاحب المعجم في مقدمته، وهي إنشاء معجم عصري ليس كسابقيه يجتر الكلمات السابقة، وهو ما جاء في مقدمة المعجم "... من هنا كانت فكرة المؤلف – رحمه الله– إنشاء معجم اللغة العربية المعاصرة؛ ليكون معجما عصريا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد الصحة اللغوية".[1]

وقد أراد أحمد مختار عمر بهذا أن يتفادى بعض أوجه القصور التي شاعت في المعاجم المنتجة قبله، كالخلط بين المهجور والمستعمل، الاعتماد على بعضها البعض دون تمحيص أو تدقيق، القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية لمداخلها.

3 . سبب تأليفه:

جاء في مقدمة معجم اللغة العربية المعاصرة بعض أهم الاسباب التي كانت سببا في تأليف المعجم وهي أن اللغة العربية المعاصرة وما أصابها من تطور في ظل استحداث كلمات جديدة لمسايرة التقدم التكنولوجي، لذا رأى أحمد مختار عمر أن معظمها لم يثبت في المعاجم المعاصرة.

ومن هنا كانت فكرة المؤلف . رحمه الله إنشاء معجم اللغة العربية المعاصرة؛ ليكون معجما عصريا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد الصحة اللغوية، كما يغطي معظم الاستعمالات الخاصة بجميع أقطار الدول العربية ابتداء من المحيط حتى الخليج، متفاديا أوجه القصور التي شابت المعاجم المنتجة قبله، التي تتلخص فيما يأتي:

أ. الخلط بين المهجور والمستعمل، وغياب كثير من المستحدث.

بـ الاعتماد على بعضها البعض، دون تمحيص أو تدقيق.

جـ القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية لمداخلها.[2]

[1] السابق ص9.

[2] أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ، ص9.

د. عدم إثبات معظم المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها.[1]

4 ــ أهميته:

تكمن أهمية معجم أحمد مختار عمر في أن تغطية للمادة كانت أشمل وأوسع؛ بحيث أنه اعتمد في تغطيته على الصحف والمجلات العربية الواسعة الانتشار، وكذا المادة المسموعة التي تقدم بالفصحى مثل نشرات الأخبار وموجز الأنباء وغيرها الكثير من المواد المسموعة وكذا كتابات كبار الأدباء.

كما غطت المادة المسحية كافة مجالات المعرفة المختلفة، كالسياسية والاقتصاد والأدب والفن والديانات والحضارة والرياضية والمرأة والطفل والاسرة والنشرة الجوية والبيئة والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والمجتمع. [2]

5 . الهدف من تأليف المعجم :

ورد في مقدمة معجم احمد مختار عمر بعض الأهداف من تأليف المعجم: كما كان ضمن الفكرة الخاصة بإنشاء المعجم اتباع نظام خاص بتناول المواد وكيفية عرضها ونوع المعلومات المقدمة ، حيث هدف المعجم إلى اثبات كافة المعلومات التي ينتظرها مستعمل المعجم والتي تبتعد عنها المعاجم الأخرى إما تيسيرا للوقت أو العجز عن تناولها، وقد شملت هذه المعلومات : المعلومات الصرفية للكلمة ، وكذلك المعلومات الدلالية للكلمة ، وجميع أوجه استعمالاتها من خلال المسح الشامل للكلمات والنصوص وإثبات الشواهد والأمثلة والتعبيرات السياقية ، كما أعطى المعجم اهتماما بالغا بالمصطلحات ، التي تنوعت ووزعت على أربعة وثلاثين علما ، وقد بلغت عشرة آلاف مصطلح مختلف ، وقد اعتمدنا في هذه

[1] نفسه، ص 25.

[2] السابق ص10.

المادة على العديد من المراجع المتخصصة ، وبمساعدة فريق من المتخصصين في هذا المجال.[1]

6 ــ المصادر التي استسقى منها مادته اللغوية:

من بين أهم المصادر التي أخذ منها معجم اللغة العربية المعاصرة مادته اللغوية، وهو ما ذكره أحمد مختار عمر في مقدمة معجمه وهو ما أطلق عليه تعبير المادة المسحية، أو (مصادر المادة المسحية).

وقد غطت المادة المسحية المصادرة الآتية:

أ. الصحف والمجلات العربية الواسعة الانتشار خلال السنوات العشرين الأخيرة، مثل الأهرام القاهرية، والشرق الأوسط السعودية، والحياة اللبنانية، والسياسة الدولية، وسطور، والفيصل السعودية، والدوحة القطرية. إلخ

ب . المادة المسموعة التي تقدم بالفصحى مثل نشرات الأخبار، ومواجز الأنباء، والتعليق على الأخبار، وأقوال الصحف، والأحاديث الدينية؛ فأجهزة الإعلام تتميز بإيقاعها السريع واستجابتها الفورية لاحتياجات الجماهير التعبيرية، وهي بهذا تسبق مجامع اللغة وتقود عملية الإبداع وصنع اللغة.

ج . قصص الأطفال والناشئة.

د ـ كتابات كبار الأدباء والكتاب وأصحاب الفكر من: فلاسفة، وعلماء النفس، ورجال الدين، ومؤرخين، وعلماء متأدبين، ورجال قانون واقتصاد ..)

هـ . المادة التراثية المألوفة بحكم ترددها في لغة العصر الحديث، مثل القرآن الكريم، والأحاديث القدسية والنبوية، والحكم، والأمثال وغيرها.

كما غطت المادة المسحية كافة مجالات المعرفة المختلفة، كالسياسة والاقتصاد والأدب والفن والديانات والحضارة والرياضة والمرأة والطفل والأسرة والنشرة الجوية والبيئة والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والمجتمع ..إلخ.

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص11/10.

هذا بالإضافة إلى التوسع في جملة من الأقيسة، على النحو التالي:

أ . الإكثار من توليد أفعال على وزن " فعل "، أو " فوعل " ، أو " فعلن " لإفادة التعدية ونقل أثر الفعل إلى متأثر خارجي.

ب . الإكثار من استخدام المصدر الصناعي، وجمع الجمع.

ج . النسب بزيادة الألف والنون أو بزيادة الواو، أو إلى ألفاظ الجموع.

د . الاشتقاق من أسماء الأعيان والأسماء المزيدة.

هـ . معاملة بعض المركبات الإضافية أو الوصفية معاملة الألفاظ المفردة. إلخ.

كما حرص صاحب المعجم . رحمه الله ت على الوصول باخلمادة المسحية إلى يوم الانتهاء من إعداد هذا المعجم، وعدم الوقوف عند سنوات سابقة حتى لا يكون المعجم متخلفا قبل صدوره.[1]

المبحث السادس: منهجية المعجم:

تعتبر منهجية أحمد مختار عمر في معجمه منهجية جديدة والتي لطالما دعا إليها ودافع عنها بضراوة، وهي تجنب الاعتماد على المعاجم السابقة عند انتاج المعاجم، والتي يرى فيها عيبا لا يجب الوقوع فيه وكذا محاولة جمع الكلمات المستعملة، ويقول ـ أحمد مختار عمر ـ:

"من أجل هذا وضع صاحب المعجم منهجًا جديدًا يتجنّب عيوبَ الأعمال السابقة، ويسمح باستخلاص عدد من المعاجم منه، وقد ظهر التفرُّد في منهجه منذ لحظة البداية، وهي مرحلة جمع المادة؛ فلم يعتمد اعتمادًا كلِّيًا على معاجم السابقين، إنَّما ضمَّ إليها مادة غنيَّة بالكلمات الشائعة والمستعملة، باستخدام تقنية حاسوبيَّة متقدِّمة تمَّ بمقتضاها إجراء مسح لغويّ مكثَّف لمادة مكتوبة ومسموعة تُمثِّل اللغة العربية المعاصرة أصدق تمثيل، فقد تميَّزت بالمعاصَرة والسياقات المستعملة، بالإضافة إلى الاستعمالات الجديدة التي ترد في سياق مألوف لدى المستخدم، وتتجاوز في حجمها مائة مليون كلمة ومثال. وقد أعطانا هذا الحجم الضخم للمادة المسحيَّة صلاحية الحكم على كلمةٍ بالشيوع؛ ومن ثَمَّ إدخالها في المعجم، أو

[1] أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص 10.

بعدم الشيوع؛ ومن ثمَّ إهمالها وحذفها من المعجم (ويصدق هذا على معاني الكلمات). كما أمدَّتنا هذه المادة المسحيَّة بكل المصاحبات اللفظية لأي كلمة، وبخاصة حروف الجرّ، فيمكننا معرفة أكثر الاستعمالات شهرة وكذلك تتبع أنماطها الأكثر استعمالاً، وكذلك المتعلِّقات، وبخاصةٍ حروف الجر. كما أمدَّتنا بمعدَّل تكرار كلِّ كلمة".[1]

أولا : أنواع المداخل الواردة في المعجم.

يصنف المعجم مداخله ويقسمها إلى خمسة أنواع كالتالي:

أولها: الفعل، ولا ينص على ذكر النوع أمامه ويكتفى بأن المعلومات الصرفية الخاصة به تكشف عنه، كالفعل المضارع الذي يلي المدخل الفعلي مباشرة.

ثانيها: الاسم المفرد، وينص بعده على النوع هكذا: [مفرد]

ثالثهما: الاسم المثنى، وينص بعده على النوع هكذا: [مثنى]

رابعهما: الاسم الجمع، وينص بعده على النوع هكذا: [جمع].

وخامسها: الكلمات الوظيفية: وهي كلمات اكتسبت دلالة جديدة بعيدة عن الدلالة اللغوية لألفاظها، وتشمل حروف الهجاء وجميع حروف الجر وأدوات الاستفهام، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأدوات الشرط، والظروف، والأفعال، كما اشتملت على بعض الأفعال الجامدة، مثل: "عيسى". إلخ.

[1] السابق، ص 10.

الفصل الثاني

دراسة مقارنة بين معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة

المبحث الأول: معجم العين

المبحث الثاني: الشواهد في المعجم:

المبحث الثالث: معجم اللغة العربية المعاصرة

المبحث الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة.

دراسة مقارنة بين معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة

المبحث الأول: معجم العين

أولا: منهجه

لقد قامت خطته على نظام رياضي دقيق، وهي خطة قائمة على أساس أصول وأبواب تتألف منها الكلمة وهذه الابواب قائمة على أساس ومنطلقات صوتية[1].

نفهم من خلال هذا كله أن الخليل ابن احمد الفراهيدي كان رتب منهجه ترتيبا علميا صرفيا، صوتيا ورياضيا وكان دقيقا في المواد التي طرحها لأنه رتب معجمه حسب مخارج الحروف.

هيأ الخليل بن أحمد مادة مصنفة معروفة واهتدى إلى طريقة التقليب وعمد إلى إحصاء اللغة على أساس الثنائي الرباعي والخماسي.

تتضمن مقدمة معجم العين على المنهج الذي اتبعه الخليل بن احمد بحيث كره الخليل البدء بالتأليف بالألف لأن الألف حرف معتل وكره الابتداء بالباء.

استقصى ودبر في مخارج الحروف فصار الابتداء بأقصى حرف مخرجا.

ابتدأ الخليل الحروف بالعين وانتهى بالهمزة.

بنى الخليل معجمه بناء على كلام العرب وهو على اربعة اصناف (الثنائي، والرباعي، الثلاثي الخماسي.[2]

ثم بدا الخليل كلامه على علم الاصوات وأعطى مخارج الحروف وصفاتها.

"فقد اختط معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي طريقة في ترتيب ألفاظ اللغة لم يسبق إليها، وهي تدل–مع صعوبتها–على عبقرية فذة، فترتيب الألفاظ لم يسلك فيه الترتيب

[1] الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين تح، مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، د.ب،ج 1، ، ص 15.

[2] نفسه ص16.

المعروف في وقته وهو الترتيب الألفبائي، وإنما جعل مخارج الحروف عماده فيه، وأولها العين الذي سمي به معجم العين". [1]

"الخليل لم يجد فيما بين يديه من الكتب والرسائل منهجا يسير عليه لنفسه ، فآثر البعد عن منهج الكتب والرسائل التي ألفت في عصره وقبل عصره ، بالإضافة إلى أن هذه الكتب والرسائل لم تتناول ألفاظ اللغة كاملة وإنما تناولت موضوعا معينا ، فأراد الخليل استقصاء اللغة وتتتبعها وجمعها من أفواه العرب والرواة ، بينما جمع اللغة بطريقة منطقية رياضية أيضا، هداه تفكيره وذكاؤه إلى هذا المنهج المعروف الأبجدي الصوتي، وإيثاره لهذا المنهج وتفضيله على منهج الرسائل يعود إلى رغبة الخليل في تمييز الحروف بالصوت: لأن الصوت أقوى دلالة وأكثر وضوحا وتمييزا من الكتاب".[2]

الخليل أيضا لتفوقه في الموسيقى والنغم واختراعه لعلم العروض . الذي مازال يدرس في جميع الجامعات العربية والعالمية . كل ذلك كان هاديا له؛ لكي ينهج هذا المنهج، والذي يتتبع كتاب (العين) يرى أن الخليل قد سلك لنفسه خطوات في هذا المنهج، نحاول توضيحها:

1. أن الخليل رتب المفردات على أساس صوتي؛ حيث رتب الحروف على حسب مخارجها مستخدما التقليبات في الكلمة؛ بحيث يضع الكلمة وتقلباتها في مكان واحد مع ملاحظة جعلها تحت أبعد الحروف مخرجا، وكل حرف يعقد عليه الباب سماه كتابا، ورتب الحروف ترتيبا صوتيا هكذا؛ العين الحاء الهاء الغين الخاء القاف الكاف الجيم الشين الضاد الصاد والطاء والتاء والدال والراء واللام والفاء والباء والميم والواو والألف والياء.

هذا هو ترتيب الخليل للحروف الصوتية ترتيبا صوتيا، وهذا الحروف موزعة على المخارج السبعة عشر التي ذكرناها.

---

[1] ينظر: سارا الزهراني، كليات والأصول اللغوية في معجم العين–دراسة وصفية تحليلية، (ماجستير)، جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم الدارسات العليا، فرع اللغة والنحو والصرف، (2015)، ص4.

[2] منصة قلم https://qalamedu.org/

جعل الخليل عدد الكتب في الكتب في الكتاب بعدد حروف الهجاء؛ لأنه . كما قلت . جعل لكل حرف كتابا، فكان عدد الكتب عنده بعدد حروف الهجاء.

2. أن الخليل كان ينبه على المستعمل والمهمل من المواد يأتي باللفظ في أأول المادة، ويذكر التقليبات التي تتفرع من هذا اللفظ، ويقول بأن هذا مهمل، وهذا مستعمل، تنبيه على المستعمل والمهمل دفع الخليل أيضا إلى التنبيه عن سر الإهمال لبعض الألفاظ، فكان يبين أن عدم الاستعمال إما أنه أتى من هذا ان هذا اللفظ لم يستعمل؛ لأن العرب الأوائل والفصحاء لم يستخدموا هذا اللفظ، أو ربما يكون المانع سببا صوتيا، فيبين أن القوانين الصوتية تأبى استعمال هذا اللفظ: فمثلا في كتاب العين والحاء ذكر بعض الأسباب حيث قال: إنهما . أي: العين والحاء . لا يأتلفان، ولا يجتمعان في كلمة مستعملة؛ وقد علل ذلك بتقارب المخرج فيهما إلا أن يجتمعا في باب النحت، ومع ذلك أنه إذا اجتمعت الحاء والعين في كلمة واحدة، فهذا يدل على أن الكلمة منحوتة من كلمتين أو أكثر وليست كلمة واحدة.

3. اهتم الخليل، واعتنى عناية كبيرة بالجانب اللغوي، فاهتم بشرح الألفاظ؛ ليوضح معناها للقارئ، فاستخدم أنواعا متعددة من الشرح، فأحيانا يشرح اللفظ بجملة كاملة وأحيانا يشرح اللفظ بلفظ آخر مرادف له، وأحيانا يشرح اللفظ بضده، وفي بعض الأحيان أيضا يشرح الألفاظ مستخدما في شرحها لغات أخرى توضح هذا اللفظ.

المبحث الثاني: الشواهد في المعجم:

"وضع الخليل معجم العين ليجمع فيه كلام العرب وليقوم بشرح معاني ألفاظهم للناس بشكل صحيح؛ وقد لجأ إلى الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وأراجيز العرب وأشعارهم وأمثلتهم وأقوالهم في كثير من الكلمات التي أوردها في معجمه، والاستشهاد بنصوص لغوية جاءت لسببين، الأول أنها نوع من الاستعانة بالسياق اللغوي في تحديد المعنى بشكل دقيق،

فالمعنى للفظ يختلف من سياق إلى آخر، والآخر هو إظهار دليل من هذه المصادر اللغوية على صحة هذه الألفاظ التي وردت في المعجم وأنها من كلام العرب ولغتهم الفصيحة".[1]

استشهد الخليل في معجمه، بالقرآن والشعر والرجز، وبعضا من الأمثال والأقوال.

وقد حاولت تتبع قسم لا بأس به، من شواهد المعجم، وسأعرض جانبا من الأمثلة عن منهجه في الاستشهاد بالشعر والقرآن والحديث.

1. الشاهد الشعري:

وطريقة الخليل في الاستشهاد بالشعر كما يلي:

1 . قد يأتي بالشاهد كاملا بعد شرح اللفظ مع ذكر القائل، كما فعل في مادة عق، قع.

مثال: عبارة عن صورة مرفقة لمعجم العين.

عق ، قع

قال الليث : قال الخليل :العَرَب تقولُ : عقَّ الرجلُ عن ابنِه يَعِقُّ إذا حَلَقَ عَقيقَته وذبح عنه شاة وتسمى الشاة التي تُذبَح لذلك : عقيقة . قال ليث : تُوفر اعضاؤها فتطبخ بماء وملح وتطعم المساكين.

ومن الحديث كلُّ امرىء مُرتَهن بعقيقتِه . وفي الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين بزِنة شعرهما وَرِقاً.

والعِقّة : العَقيقة وتُجْمَع عِقَقاً . والعقيقةُ : الشَّعر الذي يُولَد الوَلَدُ به . وتسمى الشاة التي تذبح لذلك عقيقة . يقع اسم الذَّبح على الطَّعام . كما وقَعَ اسم الجَزور التي تُنقع على النَّقيعة وقال زهير في العقيقة :

أذلك أم أقبُ البَطنِ جأبٌ عليه من عَقيقته عِفاءُ (١)

2

[1] محمد بن سالم المعشني، منهجية الخليل في معجمه، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد 4، تشرين الأول 2008م ، ص 40.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج 1، تح، مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، ص 62.

فهو كثيرا ما يقول قال فلان بالاسم كما فعل في مادة عش، فقد ذكر شاهدين فيها للفرزدق.

قال الفرزدق يصف قطاة :

ولو تُرِكَتْ نَامَتْ ولكنْ أَعَشَّها أذى من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ

الحَنِيُّ : القوس ، وقول الفرزدق :

عَرَفْتَ بأعشاشٍ وما كُنْتَ تَعْرِفُ وأَنكَرْتَ من حَدْرَاءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

1

2. و قد ورد بيتا دون تحديد لقائله، و يجيئ به بعد شرح معنى اللفظة. كما فعل في مادة (عل)

عـل :

العَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثانية ، والفِعْلُ : عَلَّ القومُ إبِلَهُم يَعُلُّونها عَلاًّ وعَلَلاً . والإبِلُ تَعُلُّ نفسها عَلَلاً ، قال :[1]

إذا ما نَدِيمي عَلَّني ثُمَّ عَلَّني ثَلاثَ زُجاجات لهُنَّ هَدِيرُ

2

و كذلك فعل في مادة (مع) أورد بيتا ولم يحدد قائله، ولم يقل قبله قال الشاعر.

مثال:

مـع :

المَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيق ، وصوت الشُّجْعَانِ في الحَرْب واسعارها . كلُّ ذلكَ مَعْمَعَةٌ .

قال[2] :

سَبوحاً جموحاً وإحضارُها كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدَ

3

[1] الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1،ص 70.

[2] نفسه ج 1ص 260.

[3] السابق ص 95.

3-وقد يأتي بأقل من شطر في البيت و لا يذكر له قائلا، ويستشهد به بعد شرح معنى اللفظة مثلما فعل في مادة(سرع) فبعد أن فسر قسما من المعنى قال:

مثال:

سرع :

السَّرَعُ : من السّرعة في جري الماء وانهيار المطر ونحوه . وقال[1] :

. . . . . غربٌ على ناضحٍ في سجله سَرَعُ

1

و في مادة(عقد) فعل الشيء نفسه فلم يكمل البيت ولم ينسبه إلى قائله. مثال:

عقـد :

الأعْقَادُ والعُقُودِ : جماعةُ عَقْدِ البناء . وعَقَّدَهُ تَعْقِيداً أي جَعَل لهُ عُقُوداً . وعَقَدْتُ الحَبْل عَقْداً ، ونحوه فانْعَقَدَ . والعُقْدَةُ : مَوْضعُ العقد من النِّظام ونحوه .وتَعَقَّدَ السَّحابُ : إذا صارَ كأنَّهُ عَقْد مَضْرُوبٌ مَبْنِيّ . وأَعْقَدْتُ العسَلَ فانْعَقَد ، قال :[1] .

كأنَّ رُبًّا سال بعْدَ الإعْقادْ .

2

4-وقد يورد جزءا من بيت وليس شطرا كاملا مع تحديد قائله كما فعل في مادة (عز)

مثال:

عقـد :

الأعْقَادُ والعُقُودِ : جماعةُ عَقْدِ البناء . وعَقَّدَهُ تَعْقِيداً أي جَعَل لهُ عُقُوداً . وعَقَدْتُ الحَبْل عَقْداً ، ونحوه فانْعَقَدَ . والعُقْدَةُ : مَوْضعُ العقد من النِّظام ونحوه .وتَعَقَّدَ السَّحابُ : إذا صارَ كأنَّهُ عَقْد مَضْرُوبٌ مَبْنِيّ . وأَعْقَدْتُ العسَلَ فانْعَقَد ، قال :[1] .

كأنَّ رُبًّا سال بعْدَ الإعْقادْ .

3

[1] الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1،ص 330.

[2] نفسه، ج1، ص140.

[3] نفسه، ج1،ص140.

2 . الاستشهاد بالقرآن

1 . أما طريقته في الاستشهاد بالقرآن، فهو غالبا يأتي بمعنى اللفظة، ثم يستدل عليه بما ورد في القرآن، ويقدم الشاهد القرآني ثم يفسر معنى اللفظ كما فعل في مادة (عنق).

والعُنُق مَعرُوف ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ويُؤَنَّثُ . وقولُ اللّهِ تعالى : « فَظَلَّتْ أعناقُهم لها خاضِعين[1] » أي جماعاتهم ، ولو كانت الاعناقُ خاصَّةً لكانَتْ خاضعةً 1

2 . وقد يأتي بمعنى الآية دون ذكرهما كما فعل في مادة(حطب) حيث قال: و الحطب في القرآن: النميمة.

وقد يأتي بالشاهد القرآني دون أي عبارة تسبقه كما فعل في مادة(عصب)

مثال:

وقوله تبارك وتعالى : «لتنوء بالعصبة»[5] . يقال أربعون ، ويقال :- عشرة. 2

وكذلك فعل في مادة (سفع) فقد ذكر الآية ولم يأت قبلها بعبارة قال الله أو نحوها.

مثال:

وقال : « لَنَسْفَعاً بالناصية »[6] ، أي : لَنَأخُذَنَّ بها ولَنُقيمنّه .

3

وقد يأتي بالآية بعد شرح اللفظ كما فعل في (صعر)

مثال:

صعر :

الصَّعَرُ : مَيَل في العنق ، وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين. والتَّصعير إمالة الخدّعن النظر إلى الناس تهاوناً من كِبْر وعظمة ، كأنّه مُعْرِض ، قال الله عزّ وجلّ : «ولا تصعِّر خدّك للنّاس» (٧) وربما كان الإنسان والظّليم أصعَر خلقةً. 4

[1] الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1،ص168.

[2] نفسه ج1ص 309.

[3] نفسه ج1 ص341.

[4] نفسه ج1، ص 298.

وقد يأتي بالكلمة القرآنية المقصودة دون أن يسبقها بعبارة قول الله أو قال الله، كما فعل في مادة(قطع)

مثال:

وفي التنزيل : « قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً »[٣] وقُرِىء : قِطْعاً .

1

وكذلك فعل في مادة (عدو)، فلم يذكر إلا كلمة من الآية، ولم يسبقها بكلمات مثل: قال الله أو في قوله عز وجل.

مثال:

أرزُقنا إلى البيتِ مَعاداً أو عَوْدا. وقوله «لَرادُّكَ إلى مَعادِك»[١٤]

2

2 . الاستشهاد بالحديث:

1. لا تختلف طريقته في الاستشهاد بالحديث كثيرا عن طريقته في الاستشهاد بالقرآن فغالبا ما يستخدم عبارة: وفي الحديث قبل أن يورده، يشير إليه، كما فعل في مادة (عتم).

مثال:

وفي الحديث[٢٦]: أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله ناول سلمان كذا وكذا وديّة فَغَرَسَها فما عَتَّمَتْ منها وَديَّة»، أي، ما أبطأتْ حتى عَلِقَتْ.

3

[1] كتاب العين، الخليل ابن احمد الفراهيدي، ج1،ص139.

[2] كتاب العين، الخليل ابن احمد الفراهيدي، ج2ص 218.

[3] نفسه، ج2ص 82.

المبحث الثالث: معجم اللغة العربية المعاصرة

1. منهجيه المعجم:

بنى أحمد مختار عمر معجمه على أساس صرفي، وقسّم مداخله إلى خمسة أنواع، فبدأ في بناء مادته اللغوية بالفعل، ثم الاسم المفرد، ثم الاسم المثنى، ثم الجمع وثم الكلمات الوظيفية.

ويضيف في مادته اللغوية معلومات صرفية وأخرى دلالية.[1]

2 ـ مقدمة المعجم

ألّف هذا المعجم بسبب التقدم العلمي كامل والذي بحاجة إلى معجم وهذا لان العصر يتطلب هذا والاهتمام بتطور الكلمات وتتبعا منها وغياب هذه المصطلحات ادى إلى معاناة المعجم العربي أما المعجم الأوروبي.

أنشئ أحمد مختار عمر معجما عصريا يقف للكلمات المستخدمة العصرية لكافة الدول العربية.

جاء المعجم المعاصر لينتهي قصور المعاجم القديمة التي قاصرة من ناحية الصرفية والدلالية والمداخل وتوظيف اللغة المستعملة والمهملة.

ولقد تناولت المقدمة أيضا المواد التي جاءت في المعجم وكذاك عرض أحمد مختار عمر في الكتاب وتطرق إلى المعلومات الصرفية والدلالية للكلمة واستعمالاتها.

الجذر بحروف منفصلة (مرتب ألفبائيا)، المدخل، النوع (لما عدا الأفعال)، المعلومات الصرفية (انظر: المعلومات المقدمة في المعجم)، المدخل في مثال(وهو خاص بجميع الأفعال وبعض الأسماء والكلمات الوظيفية)، معناه أو معانيه، الأمثلة الإضافية، التعليق عليها(إن لزم ذلك) التعبيرات السياقية (إن وجدت)، والتعليق عليها (إن لزم ذلك)[2]

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص 25.

[2] ينظر:نفسه ص12/11/10/9.

3 ــ شواهد المعجم:

نلاحظ من خلال تصفحنا لمعجم أحمد مختار عمر انه اعتمد اعتماد كبيرا على القران الكريم بحيث استشهد بحوالي 6560 آية قرآنية ثم بدرجه ثانية الأحاديث النبوية 696 حديثا وبدرجه أقل كلام العرب من شعر او نثر.[1]

ولقد رتب المعجم الأمثلة الإضافية كالتالي:

"رتبناها حسب درجة الفصاحة، من الأقل فالأعلى فصاحة، فقد بدأنا بالمثال العادي، يليه المثل أو الحكمة، ثم شطر الشعر، ثم البيت الشعري، ثم الحديث الشريف، ثم القراءة القرآنية، وأخير الآيات القرآنية".[2]

أ. الشواهد القرآنية في المعجم:

أكثر شواهد معجم اللغة العربية المعاصرة من القرآن الكريم ب 6560 آية قرآنية و 525 قراءة، ثم الأحاديث 696 حديثا.

وطريقة أحمد مختار عمر في الاستشهاد بالقرآن كانت كالتالي:

أنه يأتي بمعنى اللفظة وشرحها ثم يستدل بآية من القرآن الكريم وهذا النوع شائع.

أ-[كلمة وظيفية] : الحرف الأول من حروف الهجاء وهو صوت حنجري، لا مجهور ولا مهموس، ساكن انفجاري(شديد)، مرفق.

"أ-[كلمة وظيفية] حرف نداء للقريب حقينة أو القريب في الذهن أبني لا تخشى كلمة الحق-" أمن هو قانت ءاناء الليل [ق]" [3]

[1] بتصرف، أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص27.

[2] ينظر:نفسه ص 18.

[3] نفسه ص 49

١- أ

أ[1] [كلمة وظيفيّة]: الحرف الأوّل من حروف الهجاء، وهو صوتٌ حنجريّ، لا مجهور ولا مهموس، ساكن انفجاريّ (شديد)، مُرقّق.

أ[2] [كلمة وظيفيّة]: [1]حرف نداء للقريب حقيقة، أو القريب في الذّهن "أبُنَيَّ لا تخشَ كلمة الحقّ- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ [ق]". [2]حرف استفهام يُستفهم به عن وقوع الشيء

وفي مادة آدم ذكر العبارة التي هي اسم علم، مفرد وموجود في القرآن الكريم ثم جاء بتفسيرها من الجانب الديني ثم جاء بالآية القرآنية ليدعم قوله ثم اتبعها بشرح علمي بقوله تفاحة آدم.

"آدم أبو البشر [مفرد]: أبو البشر، خلقه الله من طين أمر الملائكة أن تسجد له فسجدوا إلا ابليس " إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم خلقه من تراب " ابن / بنو آدم: البشر.

تفاحة آدم: بروز غضروفي ناتئ أعلى الرقبة، يتحرك أثناء البلع".[1]

٧- أ ا د م

آدَمُ [مفرد]: أبو البشر، خلقه الله من طين وأمر الملائكة أن تسجد له فسجدوا إلاّ إبليس "﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ "◆ ابن آدم/ بنو آدم: البَشَر.

وأيضا في مادة (آتى) بدأ بذكر مصدر الفعل، ثم جاء بمثال من النثر ثم اتبعه بآية من القران الكريم وهنا نرى أنه في نفس المادة استعان أربعة شواهد من النثر وكذا أربعة شواهد من القرآن الكريم وهي كالتالي:

آتى يؤتي، آت، إيتاء فهو مؤت، والمفعول مؤتى.

. آتى فلانا الشيء: أتى به إليه؛ جاء به إليه " قال لفتاه ءاتنا غذاءنا "

. آتى الطالب سؤله: أعطاه إياه" آتاه الرب قوة)" وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين"

[1] السابق ص50.

. آتى الزكاة : أدها " و أقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله.

. آتى الثمر أكله: أثمر واستوى" آتت المزرعة أكلها في آخر الموسم محصولا وفيرا . " فآتت أكلها ضعفين.

. "آتى الشيء: ساقه إليه". [1]

ذكر المادة (مؤلف)التي هي كلمة مفردة وذكر جمعها مؤلفاته ثم شرحها نحويا ثم من الجانب الديني وفي الأخير استشهد بالآية القرآنية.

"مؤلف [مفرد]: ج مؤلفاته اسم مفعول من ألف، كتاب أو عمل موسيقي" نشر مؤلفاه جديدا– للجاحظ مؤلفاته كثيرة".

"المؤلفة قلوبهم: المستمالة قلوبهم بالإحسان والمودة، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يترضاهم في أول الإسلام بالإحسان إليهم وإعطائهم من أموال الصدقات" إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم"[2]

ب. الشاهد من الحديث:

لا تختلف طريقته في الاستشهاد بالقرآن بطريقته بالاستشهاد بالحديث النبوي، فغالبا لا يستخدم عبارة قال الله تعالى، أو قال رسول الله بل يكتفي مباشرة بذكر الشاهد مباشرة، ولكن قبل ذكر الشاهد يبدأ بشرح العبارة الموجودة في الحديث، وأيضا ما يميز معجم أحمد مختار عمر أن في أحيان يذكر الحديث بمعناه بدون سند، وفي أحيان أخرى يذكر الحديث أخرى يذكر الحديث كما دون سند، وأحيان أخرى يذكر الحديث كما هو بسنده

- **شرح العبارة ثم ذكر الحديث بالسند:**

وهذا يتجلى فيما جاء في معجمه حين تناول مادة أدم بدأ بالعبارة بسرد مصدرها ثم جاء بشرحها ثم بعدها مباشرة جاء بالحديث، مع ذكر السند.

مثال:

[1] أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص59.

[2] نفسه ص 111.

أدم يأدم، أدما، فهو آدم

"أدم الله بينهما: أصلح ووفق وألف بينهما " انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما [حديث]: من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة عندما خطب امرأة" [1]

- شرح المادة بطريقة الاشتقاق ثم نحويا ثم ذكر الحديث بدون ذكر سند:

في مادة أبر، بدأ أحمد مختار عمر بدراسة المادة أولا من الناحية النحوية حيث قال والمفعول مُبِرٌ للمتعدي، ثم أورد ثلاثة أمثلة للتوضيح أكثر، وفي الأخير للتدعيم أكثر ذكر الحديث النبوي الذي يحوى مادة" أبر"، ويظهر أن احمد مختار عمر في معظم استشهاداته بالحديث لم يذكر قال رسول الله(ص)، وفي هذا الموضع بالتحديد لم يذكر راوي الحديث ولا السند واكتفى بذكر كلمة [حديث].

. أبر الجنود: نزلوا إلى البر (إما من البحر أو من الجو بالمظلات).

. أبر اليمين: صدق في تنفيذها ولم يحنث " أبر وعده ولم يخلفه: وفى به "

. أبر الله حجه: بره، قبله.

. أبر الله قسمه: بره، أجابه إلى ما أقسم عليه " رب أشعث أغبر أقسم على الله لأبره [حديث]".[2]

- الإيجاز: حيث اكتفى احمد مختار عمر بذكر عبارة موجزة في حديث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه.

وهنا نرى أن احمد مختار عمر في مادة بشارة- بشارة فقط[مفرد] ثم جمعها في بشارات وبشائر في أمثلة مختلفة وهذا للتوضيح أكثر للمعنى، ثم اعتمد على خاصية الإيجاز المفيد حين أراد الاستشهاد بالحديث، حيث أنه ذكر العبارة التي تخدم المادة فقط في حديث توبة كعب بن أبي مالك رضي الله عنه التي هي قصة طويلة أوجزها في كلمتين.

مثال:

[1] أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة،ص186.

[2] نفسه ص 186.

"بُشارة/ بشارة [مفرد]: ج بشارات/ بشائر: خبر سار ومفرح لا يعلمه المخبر به. بشائر الصبح/ بشائر الزرع / بشائر الفاكهة: أوائله . بشائر الموسيقى: أصوات الدفوف ونحوها . بشائر الوجه: أماراته، محسناته. ما يعطاه المبشر من هدايا " فأعطيته ثوبي بشارة "[حديث]: في حديث توبة كعب بن مالك رضي الله عنه".[1]

3 . الشاهد الشعري:

لا تختلف طريقة أحمد مختار عمر في معجمه في الاستشهاد بالشعر عن طريقة الاستشهاد بالقرآن والحديث، فهو يفضل عدم ذكر عبارة قال الشاعر ويبدأ بذكر الشاهد الشعري مباشرة حتى وإن كان الشاعر معروفا.

أ. في مادة بجل يذكر أحمد مختار عمر، اشتقاق الكلمة ثم يذكر شرحا نحويا موجزا ويتبعه بشرح موجز، ثم يذكر الشاهد الشعري مباشرة دون مقدمات مثل قال الشاعر، وكذلك لا يتبعه باسم صاحب البيت الشعري وطريقته هاته منتشرة مثل:

بجل يبجل؛ تبجيلا فهو مبجل ومفعول مبجل.

. "بجل الرجل: وقره وعظمه وبالغ في تكريمه " كلمات تبجيلية تعبر عن التوقير والتكريم . قم للمعلم وفه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا".[2]

ب . في مادة جذوة شرحها من خلال اختلاف الحركات الإعرابية جذوات بالفتح، وجذوات بالسكون وجذا وجذا وجذاء ثم قدم شرحا موجزا مع بعض الأمثلة التوضيحية ومباشرة ذكر البيت الشعري بدون ذكر صاحبه الذي هو أبو الحسن أبو الفضل التهامي.

مثال:

"جذوة [مفرد] ج جذوات وجذوات وجذا وجذا وجذاء: كل قطعة ملتهبة ماديا أو معنويا، جمرة ملتهبة قطعة من النار " أخمد رجال الشرطة جذوة المظاهرات" .

ومكلف الأشياء طباعها ..... متطلب في الماء جذوة.

[1] احمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، ص207.

[2] نفسه ص160.

المبحث الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة.

أوجه التشابه:

من خلال ما سبق من المعلومات التي قدمناها سابقا في دراستنا لمنهج معجم العين و معجم اللغة العربية المعاصرة يتبين لنا بعض أوجه التشابه بين المعجمين وفي هذا المبحث سنحاول أن نلخص بعضها.

من أوجه التشابه أن كلا المعجمين اهتم في استشهاده، بالقرآن والحديث والشعر والحكم والأمثال، وجعل منهم ثروة استشهادية لا يمكن التخلي عنها عند انشاء معجم وكانت سببا أساسيا في نجاح كلا المعجمين.

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
1/ كلا المعجمين اهتم في استشهاده، بالقرآن والحديث والشعر والحكم والأمثال، وجعل منهم ثروة استشهادية لا يمكن التخلي عنها عند انشاء معجم وكانت سببا أساس في نجاح كلا المعجمين.	1/ أن الخليل في معجمه في بعض الأحيان يذكر جزءا من البيت الشعري، ومرة يذكر شطرا من البيت ومرة يذكر البيت بدون سند أما أحمد مختار عمر يذكر البيت كاملا إذا أراد الاستشهاد بالشعر في كامل معجمه ويعتبر هذا النوع من الاختلاف الاكثر شيوعا.
2/ كلا المعجمين معجم ألفاظ.	2/ أكثر شواهد معجم العين من الشعر الرجز وهو يستشهد بالشعر أكثر من الإرجاز بينهما أحمد مختار عمر في معجمه اعتمد في استشهاده على القرآن الكريم أكثر من الحديث والشعر.
3/ كلاهما معجم أحادي اللغة.	3/ فمعجم العين يلجأ إلى عبارة قال الشاعر أو قال فلان أما أحمد مختار عمر لا يذكر عبارة قال الشاعر أو قال الله تعالى أو قال رسول الله.

4/ المعجمان يعتمدان في الشواهد على القرآن والحديث والشعر.	4/ معجم العين في مرات يأتي بمعنى الآية فقط دون ذكرها، لكن معجم أحمد مختار عمر لا يلجأ لمعنى الآية بل يذكرها كما هي.
5/ كلا المعجمين يحاول التفصيل قدر الإمكان في المادة اللغوية، في محاولة لإحاطة بأكبر عدد من المعاني للمفردة وهذا لتجنب الخلط بين معنى مفردة وأخرى بسبب ضخامة الرصيد اللغوي للغة العربية.	5/ معجم أحمد مختار عمر لا يذكر السند أبدا حين يستشهد بالحديث النبوي، بينما العين في بعض الأحيان يسرد السند وفي أحيان أخرى لا يذكر سند الحديث.
6/ معجم العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أخذ اللغة مباشرة من القرآن الكريم لأن القرآن غير مرتبط بزمان أو محدد بل هو مناسب لكل وقت ويمكن الاعتماد عليه كمصدر للشواهد لنجاح أي معجم في المستقبل.	6/ معجم أحمد مختار عمر في معجمه ساهم في انجازه فريق عمل متكامل بينما معجم العين أنجزه الخليل بشكل فردي وتبقى اختلافات في نسبة معجم العين للخليل.

خـــاتمة

في نهاية هذا البحث، يمكن أن نخلص إلى عدة خلاصات منها:

- أن معجم العين يعتبر من أهم وأثرى المعاجم اللغوية قديما وحديثا، ويعتبر من أوائل المعاجم العربية.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، هو أهم المعاجم العربية المعاصرة والذي اعتمد في تصميم مادة اللغوية، فريق عمل متكامل عكس معجم العين الذي كان قد ألفه الخليل بمفرده.
- معجم العين يعتمد في معجمه على أقصى حرف في الحلق ويبتدئ به معجمه.
- كلا المعجمين هو معجم ألفاظ، وكان من بين أهم المعاجم العربية التي قدمت خدمات جليلة للغة الضاد.
- يرتكز معجم العين على أساس صوتي، في بحثه عن المادة اللغوية.

بينما معجم اللغة العربية المعاصرة، يعتمد على الترتيب الألفبائي.

وهذه هي أهم النتائج التي قد توصلنا إليها في بحثنا، وإن كان الله عز وجل قد أعاننا على كتابة هذا الموضوع، فإننا نشكر الله تعالى على كرمه وفضله علينا.

وإن لم يكن هناك توفيق، فيكفينا أننا حاولنا وبذلنا الجهد، وفي الختام أتقدم بكل الشكر والتقدير، وأرجو من الله تعالى أن يكون خطوة في مجال العلم، وأن يستفيد منه الأجيال القادمة.

ومن الله نسأل التوفيق والسداد.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم لم يتم تحديد رواية.

أولا: **الكتب:**

1/ أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، ط 1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

2/ أوريل بحر الدين، أفاق المعاجم العربية، تح: فيصل محمود آدم، ط1، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، د.ب،2020،

3/ أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1. دار الراية للنشر، الرياض: 1992،

4/ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة 2008.

5/ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط 6، عالم الكتب، القاهرة، 1988.

6/ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، ط7، دار صابر للنشر، بيروت، ج2 1994.

7/ الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: ابراهيم السامرئي و مهدي المخزومي، د،ب، ج2/1.

8/ الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2،دار المعارف، القاهرة،1954.

9/ عبد العزيز السريع، ماجد الحكواتي، عاشق اللغة العربية الدكتور أحمد مختار عمر، ط1 مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين لإبداع الشعري، الكويت، 2004.

10/ عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، ج1، 2014.

11/ أبو عبد الحميد الموسى، أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، (2016).

12/ الفارابي ، ديوان الأدب ، تحقيق أحمد مختار عمر ، مقدمة المحقق

13/ فخري خليل النجار، الخليل بن أحمد الفراهيدي آراء وإنجازات لغوية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، د ب، 2009.

14/ مليكة بن عطاء الله، المصطلحات البلاغية وتطورها، (دراسة معجمية)، د.ط ، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر.

15/ مهدي المخزومي، الفراهيدي عبقري من البصرة، ط2، وزارة الثقافة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1989.

16/ نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي، د ط، الدار المصرية للطباعة والنشر القاهرة 2001.

17/ هادي نهر، نحو الخليل من خلال معجمه، ، د ط، اليازوري العلمية للنشر.
عمان: 2006.

ثانيا: الدوريات والمجلات:

1/ خليل سارة، قراءة في مقدمة معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي في ضوء علم اللغة الحديث، مجلة (لغة ـ كلام)، العدد 4 (2020) تاريخ العدد 2019/08/13.

2/ محمد بن سالم المعشني، منهجية الخليل في معجمه، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد 4، تشرين الأول 2008م.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1/ منصة قلم https://qalamedu.org/. 2022/05/10.